المملكة العربية السعودية

اللجنة المنامة بمجلس الوزراء

سري:

محضر اجتماع بشأن التعامل مع الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر

بناء على توجيه صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية شرحا على خطاب القائم بأعمال اللجنة الخاصة المكلف رقم ٣٣ل/٢٨٦ وتاريخ ١٤٣٣/٢/١٠هـ القاضي بوضع استراتيجية للتعامل مع الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر لكشفه على حقيقته، فقد اجتمع كل من القائم بأعمال اللجنة الخاصة المكلف د. علي بن عبد العزيز الخضيري ومندوب الإدارة العامة للتعاون الدولي بالمباحث العامة العميد أحمد عايض عسيري يوم الاثنين الموافق ١٤٣٣/٢/١٥هـ ، وقاما بدراسة التقارير والمعلومات الواردة عنه ، وتبين أنه يقوم بأعمال وتصرفات ضد سياسة المملكة في الخفاء والتظاهر بأنه يخدم سياسة المملكة لأهداف شخصية. ويتضح ذلك من خلال المعلومات الآتية:

١ . ما ورد من معالي رئيس الديوان الملكي بالبرقية رقم ٤٣٨٩٨ وتاريخ 1432/10/7هـ المرفق بها برقية صاحب السمو الملكي رئيس الاستخبارات العامة رقم ٧٨٨٦ وتاريخ ١٤٣٢/١٠/3هـ المتضمنة تسجيلا للمكالمة الهاتفية بين حسين الأحمر وكل من اللواء علي محسن الأحمر ورئيس حرسه خالد العندولي بشأن استعداده لتقديم الأموال والأسلحة لإنجاح الثورة وأن المملكة مستعدة لدعم الفرقة الأولى المدرعة.

٢. ما ورد بمرفوع مدير عام المباحث العامة لصاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية رقم ١٠٦٤٢٤ بتاريخ ١٤٣٢/١٢/١٨هـ المشار فيه إلى توفر معلومات تفيد أنه أثناء تواجد الشيخ حسين الأحمر بمنزل الشيخ ناصر الحطامي في محافظة جده في شهر شعبان من عام ١٤٣٢ هـ ، تحدث الأحمر عن المملكة ومواقفها السابقة بطريقة سلبية، ومنها ما ذكره بأن المملكة تقف مع الرئيس علي عبدالله صالح خلال الأزمة اليمنية، وأضاف أن التاريخ يشهد بأن من وقفت معه المملكة فسوف يهزم ، ومثال ذلك وقوفها مع الملكية في اليمن وقد هزمت ووقوفها مع البيض والجنوب في حرب الانفصال وقد هزم البيض وغيرها كثير، ولأنها وقفت بجانب الرئيس على عبدالله صالح فسوف ينتهي . (وردت المعلومة من أحد الثقاة لدى المستشار دخيل الله الأزوري.)

وتم سؤال الشيخ ناصر الحطامي والذي أكد أنه بالفعل تم التطرق لتلك النقطة من قبل الشيخ حسين الأحمر إلا أنه يعتقد بأن آخرين تحدثوا أيضا في هذه النقطة.

3. ما ورد من السفارة السعودية في صنعاء بالبرقية رقم ٩٧٤/٢٠٤ تاريخ ١٤٣٢/١٠/١٢ هـ وتم رفعه للمقام السامي الكريم بالبرقية رقم ٣٢/١٤٨٨ وتاريخ ١٤٣٢/١٠/١٣هـ من معلومات ممن يثق به السفير من أن حسين الأحمر قد تلفظ بكلمات غير لائقة عن المملكة ووصفها بأنها قد شاخت وهرمت وانتهت عمليا وأصبحت عدوة للثورات في العالم العربي وأن الدور للإيرانيين الذين هم قادمون للعالم وسنعمل معهم ومع الحوثيين وأن الأذان الذي يرفع في مدينة قم سيرفع قريبا من منابر الحرم، وما قاله من عبارات غير مؤدبة عن القيادة السامية.

٤. ما ورد بمرفوع مدير عام المباحث العامة لصاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية رقم ٩٢٥٨٩ بتاريخ ١٤٣٢/١٠/٢٦هـ بشأن توفر معلومات بتاريخ ١٤٣٢/١٠/٢٠هـ من أحد المصادر بأن الشيخ / حسين الأحمر سافر إلى إيران خلال الأشهر السابقة لذلك التاريخ وأن الحرس الثوري الإيراني يسعى لاستقطابه، كما ورد ضمن مرفوع مدير عام المباحث العامة لصاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية رقم ٨٨٤٧٦ بتاريخ ١٤٣٢/١٠/٩هـ معلومات عن مغادرة الأحمر من المملكة إلى تركيا منتصف شهر رمضان المنصرم ١٤٣٢ هـ والتقى هناك بعناصر إيرانية بواسطة الشيخ حسن زيد.

5. ما ورد من السفارة السعودية في صنعاء بالبرقية رقم ٥٩/٢٠٤ تاريخ ١٤٣٣/١/٢٥هـ من أن الشيخ صادق الأحمر، شيخ مشايخ حاشد، أبلغه: (أن ما يقوم به حسين الأحمر من أفعال لا تمثلهم حيث يقوم بالتواصل مع الحوثيين ويدعي أنه سيساعد أهالي دماج السلفيين من عدوان الحوثيين وفي الحقيقة أصبح تابعا لهم هو ومحافظ صعدة فارس مناع ، كما يدعي أنه أمس لجنة لدعم المبادرة الخليجية وهذا كله هراء من أجل كسب المال)، وهو ما أكدته التقارير الواردة إلى اللجنة الخاصة من المتعاونين معها في صعدة من أنه كان في موضوع الصلح يقف مع الحوثيين ضد أهل السنة، وأن الحوثيين قد استعانوا به لتخفيف الهجوم عليهم من القبائل المتحالفة ضدهم.

٦. ما ورد من سفارة المملكة في صنعاء بالبرقية رقم ٧٧/٢٠٤ وتاريخ ١٤٣٣/٢/١هـ وتم العرض بها لصاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية ببرقية القائم بأعمال اللجنة الخاصة بمجلس الوزراء المكلف رقم ٢٣١ / ٣٣ ل وتاريخ ١٤٣٣/٢/٦هـ من أن السلطات اليمنية قد زودته بنص تسجيل مكالمة بين شخص

قطري وحسين الأحمر يحثه على رفض المبادرة الخليجية ويشير إلى المملكة بقوله (جيرانكم يدعموا المبادرة وطلب منه رفضها ويرد عليه حسين بالموافقة)، ورأى السفير السعودي في صنعاء بأن هذا الشخص لا يمكن الركون إليه ولا الوثوق به . وبعد الاطلاع على نصها المكتوب والاستماع إلى المكالمة بين حسين الأحمر وناصر المري من قطر اتضح أنه مشارك في تنظيم المسيرة التي توجهت من تعز إلى صنعاء لإفساد المبادرة الخليجية التي وجهه سمو ولي العهد حفظه الله بالإسهام في تهدئة الأوضاع فيها، كما تتضمن دعوة موجهة له من ناصر المري لزيارة قطر للتباحث معهم حول إجراءات الاستراتيجية.

7. ما ورد بمرفوع مدير عام المباحث العامة لصاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية رقم ٥٣١٢ بتاريخ ١٤٣٣/١/١٧هـ بشأن تلقيه من قطر عن طريق زوج شقيقته المقيم بقطر المدعو ناصر بن سعيد المري الذي قام بتحويل مليونين دولار لحسين الأحمر.

8. ما ورد من السفارة السعودية في صنعاء برقم ١٠١/٢٠٤ وتاريخ /7//١٤٣٣2هـ وتم العرض بها لصاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشئون الأمنية رقم ٢٧٥/ل ٣٣ وتاريخ ١٤٣٣/٢/٨هـ بأن حسين الأحمر قد لعب دورا كبيرا في تمويل قناة للحوثيين من الأردن باسم قناة (الضياء)، وأن الحوثيين عرضوا عليه أنهم سيسعون إلى وصوله إلى سدة الرئاسة ويبدو أنه اقتنع بفكرة هذا العرض، كما توفرت معلومات لدى الأشقاء عن قيام حسين الأحمر بالتواصل هاتفيا مع عدد من القيادات الحوثية حول عزمه إنشاء قناة تلفزيونية فضائية تسمى "سام بن نوح" ويكون مقر البث محافظة صعدة وسيخصص جزء من برامج القناة للحوثيين.

9. توفرت معلومات عن الدور الذي يقوم به الشيخ / حسين الأحمر للإصلاح بين السلفيين من أهالي دماج وبين الحوثيين حيث يرى الكثير من قادة التحالف القبلي ضد الحوثيين أن تدخل حسين الأحمر جاء لإنقاذ الحوثيين بعد الخسائر التي لحقت بهم وأن أهدافه هي المتاجرة بالمواقف والحصول على حوافز مادية وإظهار نفسه بأنه رجل الشارع السياسي القادر على حل الخلافات السياسية. وكذلك تفيد المعلومات أن قادة التحالف لا يثقون فيه ويدللون على ذلك بأنه كان يخوفهم بمدى قوة الحوثيين، حيث سبق أن ذكر لهم الأحمر أن الحوثيين حاربوا دولتين (يقصد السعودية واليمن) وانتصروا، إضافة لما لوحظ من وقوفه مع الحوثيين في إجراءات الصلح كما وردت معلومات ببرقية سفير خادم الحرمين الشريفين في صنعاء رقم

٩٦/٢٠٤ بتاريخ 1433/2/3هـ عن طرح الشيخ حسين الأحمر لإمكانية فتح مدراس للحوثيين في المناطق التي تتواجد بها قبائل حاشد.

وبناء على ما سبق يرى المجتمعان أهمية مواجهة ومصارحة الشيخ حسين الأحمر بمعرفة المسئولين في المملكة بكل تحركاته واتصالاته ونواياه والاستماع لإجاباته بشأنها، وإفهامه أن أي دعم له مستقبلا سيتوقف على ما سيحققه من الأهداف التي تطلب منه ، وعلى ضوء مواقفه تجاه المملكة وسياستها في اليمن على أن يتم تقييم وضعه بعد الانتخابات اليمنية التي سيتضح منها مدى ثقله السياسي داخل اليمن.

وبالله التوفيق ،،،

مندوب الإدارة العامة للتعاون الدولي القائم بأعمال اللجنة الخاصة

بالمباحث العامة بمجلس الوزراء (المكلف)

العميد أحمد بن عايض عسيري علي بن عبدالعزيز الخضيري

1433/2/15هـ

1433/2/15 AH